

عنوان الخطبة	خطر الكهان
عناصر الخطبة	١/ الغيب لا يعلمه إلا الله ٢/ من صور ادعاء علم الغيب ٣/ الحكمة من استراق الجن للسمع ٤/ شبهات والرد عليها
الشيخ	سليمان الحري
عدد الصفحات	١١

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
 وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ،  
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى هَمِّهِ وَافْتَقَى أَثَرَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،  
 وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا-؛ (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ  
وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ) [آل عمران: ٣٠].

مَعَشَرَ الْإِحْوَةِ: إِنَّ مِنْ الْمَسَائِلِ الْكُبْرَى الَّتِي بَيْنَهَا اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -  
فِي كِتَابِهِ أَمَّمٌ بَيَانٍ وَأَوْضَحُهُ أَمَّمٌ إِبْصَاحٍ: أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - هُوَ الْعَالِمُ  
بِالْغَيْبِ وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا  
اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِذَلِكَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ - تَعَالَى -: (لَا يَعْلَمُ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) [النمل: ٦٥]، وقال - تعالى -:  
(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا  
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا  
يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [الأنعام: ٥٩]، وقال - سبحانه -: (وَلِلَّهِ غَيْبُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ  
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [هود: ١٢٣].

وَلَقَدْ نَفَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مَهْمَا عَلَا قَدْرُهُ مَعْرِفَتُهُ بِالْغَيْبِ،  
إِلَّا بِمَا أَطَّلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، حَتَّى الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ؛ (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ



لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) [البقرة: ٣٢]، وَحَتَّى الْجِنَّ بَيَّنَّ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَهْمٌ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، فَقَالَ - تَعَالَى - فِي قِصَّةِ مَوْتِ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) [سبأ: ١٤].

وَقَدْ كَانَتْ الْجِنُّ تَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيِ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَهُوَ وَقِيفٌ وَقُوفٌ الْمُصَلِّي مُتَكِبًا عَلَى مَنْسَأَتِهِ - وَهِيَ عَصَاهُ -، وَيَطْنُونَ أَنَّهُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ قَدْ فَارَقَتْ رُوحُهُ جَسَدَهُ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَبْصُرُونَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَشْعُرُونَ بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ مُنْذَ زَمَانٍ بَعِيدٍ، وَهُمْ يَكْدَحُونَ وَيَتَعَبُونَ حَافِفِينَ مِنْهُ، يُجَاوِلُونَ أَنْ يَجِدُوا الْمَحْرَجَ وَالْمَلْجَأَ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ!.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِنْفَارِ كُلِّ قَوْمِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ؛ حَتَّى يَظْفَرُوا بِخَبْرٍ مِثْلَ خَبْرِ وَقَاةِ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -، وَمَعَ هَذَا فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَنَّ هَذَا الَّذِي يَنْتَظِرُونَ وَفَاتَهُ قَدْ مَاتَ وَفَاتَ؛ (فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا



يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) [سبأ: ١٤], فَحَتَّى الْجِنَّ لَا يَعْلَمُونَ.

وَإِذَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ - وَهُمْ الصَّالِحُونَ الْمُنَزَّهُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ - فَكَيْفَ بِالْجِنَّ وَفِيهِمُ الْمَرْدَةُ وَالشَّيَاطِينُ وَالْفُسَّاقُ وَالضَّالُّونَ؟! فَمِنْ بَابِ أَوْلَى أَنْ يُحْجَبُوا عَنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْغَيْبِ.

فَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسُ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، قَالَ - تَعَالَى -: (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) [المائدة: ١٠٩], وَقَالَ أَوَّلُ الرُّسُلِ نُوحٌ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ) [هود: ٣١].

وَهَذَا آخِرُ الرُّسُلِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: (وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [الأعراف: ١٨٨], وَقَالَ أَيضًا: (وَمَا أَدْرِي مَا



يُفَعِّلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ [الأحقاف: ٩].

فَهَذَا حَالُ الرُّسُلِ أَوْلَهُمْ وَآخِرِهِمْ، يَنْفُونَ عَن أَنْفُسِهِمْ مَعْرِفَتَهُمْ بِعِلْمِ الغَيْبِ، وَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ: (لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ) [المائدة: ١٠٩].

وَمَعَ هَذَا الوُضُوحِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الآيَاتُ القرآنيَّةُ فِي نَفْيِ عِلْمِ الغَيْبِ عَنِ المَحْلُوقِينَ، حَتَّى وَلَوْ كَانُوا مَلَائِكَةً أَوْ رُسُلًا، إِلَّا أَنَّهُ يُوجَدُ مِنَ ادَّعَى عِلْمَ الغَيْبِ، وَمَنِ ادَّعَاهُ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا -.

وَلَا دِّعَاءَ عِلْمِ الغَيْبِ صُورٌ وَأَشْكَالٌ مُخْتَلِفَةٌ؛ فَالْكُفَّانُ، وَالعَرَّافُونَ، وَالمُنَجِّمُونَ، وَالمُشْعَوِدُونَ، وَأَصْحَابُ الكُشُوفَاتِ بِرِغْمِهِمْ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ.

وَمِنْ أَبْوَابِ ادِّعَاءِ عِلْمِ الغَيْبِ: مَا يُسَمَّى بِالأَبْرَاجِ، يَزْعُمُ فِيهِ المُنَجِّمُونَ أَنَّ مَنْ وُلِدَ فِي بُرْجٍ كَذَا فَإِنَّهُ هَذَا الأُسْبُوعَ سَوْفَ يَحْسِرُ، أَوْ مَنْ وُلِدَ فِي بُرْجٍ



كَذًا فَسَوْفَ يَرْبِحُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْاِفْتِرَاءَاتِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشِّرْكَ  
الْأَكْبَرِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ ادِّعَاءِ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ السِّحْرِ  
وَالْكَهَانَةِ.

فَالوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَقْرَأَهَا وَلَوْ مِنْ بَابِ التَّسْلِيَةِ، وَأَنْ يُقَاطِعَ هَذِهِ  
الْمَجَلَّاتِ الْهَدَامَةَ لِلْعَقِيدَةِ، وَأَنْ يُنَاصِحَ الْقَائِمِينَ عَلَى هَذِهِ الْمَجَلَّاتِ؛  
إِنْكَارًا لِلشِّرْكَ وَنُصْرَةً لِلتَّوْحِيدِ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: (هَلْ أَنْبِئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ \*  
تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ \* يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُهُمْ كَاذِبُونَ)[الشعراء:  
٢٢١ - ٢٢٣].

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ  
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ  
الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ؛ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ  
الرَّحِيمُ.



## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْظِيمًا لِشَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى جَنَّتِهِ وَرِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، أَمَّا بَعْدُ:

مَعَشَرَ الْإِحْوَةِ: وَمِنَ الْمُحَرَّمَاتِ مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ مُشَاهَدَةِ بَرَامِجِ الْأُبْرَاجِ، وَمَنْ يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ وَلَوْ مِنْ بَابِ التَّسْلِيَةِ، أَوْ مَعْرِفَةَ مَا يَتَوَقَّعُونَهُ مِنْ دُونِ تَصَدِيقِهِمْ، قَالَ الشَّيْخُ صَالِحُ الْفَوَزَانُ: "الَّذِي يُشَاهِدُهَا وَلَا يُنْكِرُهَا وَإِنَّمَا لِلتَّسْلِيَةِ يَدْخُلُ فِي الْإِثْمِ، وَيَكُونُ شَرِيكًا لَهُمْ فِي الْإِثْمِ، وَيَكُونُ فِي حُكْمٍ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)، وَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: "مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ" (رَوَاهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ).



فَهَذَا فِي حُكْمٍ مَنْ أَتَى إِلَيْهِمْ إِذَا فَتَحَ الْمَذْيَاعَ أَوْ الْآلَةَ الَّتِي مَعَهُ، أَوْ  
 الْإِنْتَرْنَتِ أَوْ التِّلْفَازَ عَلَى هَذِهِ الْمَحَطَّاتِ؛ لِيَتَفَرَّجَ وَلَا يُنْكَرَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ  
 شَرِيكًا لَهُمْ فِي الْإِثْمِ، هُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِمْ وَفَتَحَ الْمَجَالَ لَهُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 أَوْلَادِهِ، فَيَكُونُ كَمَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ -جَلَّ وَعَلَا- فِي الْقُرْآنِ:  
 (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي  
 حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ) [الأنعام: ٦٨]، وَقَالَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي  
 الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ  
 حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مثلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ  
 وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا) [النساء: ١٤٠]، فَأَنْتَ مِثْلَ الْجَالِسِ مَعَهُمْ)  
 .انْتَهَى.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّهُمْ قَدْ يُخْبِرُونَ فَيَصِحُّ قَوْلُهُمْ!؟.

وَالْجَوَابُ: أَنَّ رَسُولَنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخْبَرَ بِهَذَا وَسُئِلَ عَنْهُ، كَمَا فِي  
 "الصَّحِيحَيْنِ" عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَاسٌ عَنِ الْكُفَّانِ، فَقَالَ: "لَيْسُوا بِشَيْءٍ"، فَقَالُوا: يَا



رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَنا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا مِنَ الْجَبِّي، فَيَقْرُهَا فِي أَذُنٍ وَلِيَّهِ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِئَةَ كَذِبَةٍ"، وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": "أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَوْحَى الْأَمْرَ يَسْتَخِيرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ بَعْضًا عَنْ قَوْلِ رَبِّهِمْ، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطِفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْدِفُونَ إِلَى أَوْلِيائِهِمْ وَيُرْمُونَ بِهِ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ مَعَهَا مِئَةَ كَذِبَةٍ".

فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا الْحِكْمَةُ مِنْ تَمْكِينِهِمْ؛ لَيْسَمَعُوا هَذَا الْخَبَرَ وَلَمْ لَا يُمْنَعُونَ؟. فَالْجَوَابُ: هُوَ الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَصِدْقُ الْإِسْتِسْلَامِ، وَمَنْ يُقَدِّمُ طَاعَةَ اللَّهِ عَلَى طَاعَةِ هَوَاهُ، وَحُبَّهُ لِاسْتِشْرَافِ الْمَغِيبِ الَّذِي تُهَي عَنْ مُحَاوَلَةِ مَعْرِفَتِهِ، وَاللَّهُ -جَلَّ وَعَلَا- يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ وَيَرَى الْمُسْتَسْلِمَ لِأَمْرِهِ، الصَّادِقِ فِي إِيمَانِهِ، مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَرَكِبَ عَقْلَهُ؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ جَاءُوا بِالْبَاطِلِ الْخَالِصِ الْمَحْضِ مَا صَدَّقَهُمْ أَحَدٌ، لَكِنْ إِذَا خَلَطُوهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ صَدَّقَهُمُ النَّاسُ؛ فَيَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ لِضَعْفَاءِ الْإِيمَانِ وَضَعْفَاءِ الْعُمُولِ، يَأْخُذُونَ بِالْبَاطِلِ الْكَثِيرِ بِسَبَبِ حَقِّ يَسِيرٍ خَالَطَهُ.



وَمِثْلُ هَذَا مَا يَرَاهُ النَّاسُ مَعَ السَّحَرَةِ وَقَارِيِ الْأَبْرَاجِ، فَإِذَا كُنْتَ مِمَّنْ تَأْتِرُ  
بِصِدْقٍ وَاحِدٍ مَعَ وُجُودِ مِائَةِ كَذِبَةٍ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ حَالُكَ مَعَ الدَّجَالِ؟!  
فَإِنَّ الدَّجَالَ الْأَكْبَرَ يَقُولُ لِلسَّمَاءِ: أَمْطِرِي؛ فَتُمْطِرُ، وَلِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي؛  
فَتُنْبِئُ، وَلِلْحَرَبَةِ: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ؛ فَتُخْرِجُ كُنُوزَهَا تَتَّبِعُهُ، وَيَقْتُلُ رَجُلًا ثُمَّ  
يَمْشِي بَيْنَ شِقْيِهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ؛ فَيَقُومُ، وَمَعَ هَذَا فَهُوَ دَجَالٌ!.

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: اسْتَسْلِمُوا لِأَمْرِ رَبِّكُمْ، فَمَا تَفَاضَلَ النَّاسُ فِي إِيمَانِهِمْ بِمِثْلِ  
اسْتِسْلَامِهِمْ وَإِدْعَائِهِمْ لِأَمْرِ رَبِّهِمْ، فَاحْفَظُوا عَقِيدَتَكُمْ وَتَوْحِيدَكُمْ وَاحذَرُوا مِنْ  
تَنَاقُلِ الْمَقَاطِعِ عَبْرَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ، أَوْ نَقْلِ أَحَادِيثِهِمْ وَكَذِبِهِمْ، وَالتَّلْبِيسِ  
عَلَى النَّاسِ، فَلَا تُشَارِكُوهُمْ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ، وَتُرَوِّجُوا لَهُ؛ فَالْمَسْأَلَةُ تَوْحِيدُ  
وَشِرْكَ، وَإِيمَانٌ وَكُفْرٌ، وَنَحْنُ فِي زَمَنِ الْفِتَنِ، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْنَا  
تَوْحِيدَنَا وَإِيمَانَنَا.

ثُمَّ صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ الْهُدَى وَإِمَامِ الْوَرَى؛ فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ فَقَالَ -  
جَلَّ وَعَلَا-: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا



صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤَحِّدِينَ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْيَهُودِ الْمُعْتَدِينَ وَالنَّصَارَى الْمُحَارِبِينَ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَكَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أئِمَّتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُمْ لِمَا يُرِضِيكَ، وَجَنِّبْهُمْ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ ثُبِّ عَلَى التَّائِبِينَ، وَاهْدِ ضَالِّ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ رُدَّهُمْ إِلَيْكَ رُدًّا جَمِيلًا.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠]، فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

